

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَأَيْتَ إِذَا أُخِذْنَ غُدُوءَةً وَلَمْ تَلْجَأْنَ هُنَّ إِلَّا عَشِيَّةً وَقَدْ نُكِحْنَ فَمَا غَنَاؤُهُ ؟ فَتَحَاكَمَا إِلَى عُبَيْدِ بْنِ غَاضِرَةَ الْعَنْدَبَرِيِّ فَقَضَى عَلَى جَرِيرٍ فَهَجَاهُ بِشَعْرِ مَذْكَورٍ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكَورِ وَكَذَا جَوَابُ ابْنِ لَجَإٍ وَمَاتَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ بِالْأَهْوَازِ وَبَيْنَهُمَا مُفَاخِرَاتٌ وَمُعَارَضَاتٌ حَسَنَةٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرُهَا وَقَدْ عُرِفَ مِنْ كَلَامِ الْبَلَاذُرِيِّ أَنَّ لَجَإً وَالِدُهُ لَا جَدُّهُ وَعَلَى التَّسْلِيمِ فَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ لَا يُعْتَرَضُ بِهِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يُنْسَبُ الرَّجُلُ إِلَى جَدِّهِ لَكُونِهِ أَشْهَرَ أَوْ أَفْخَرَهُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ " أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ " . وَأُمُثْلُهُ ذَلِكَ لَا تُحْصَى وَإِلَّا أَعْلَمُ . وَاللَّجَإُ : الضَّيْفُ دَعُوفِي الْمُحْكَمُ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ لَا يَعْشَى فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ فذكره في المَعْتَلِّ وَهِيَ أَيُّ الْأُنْثَى بِرِهَا وَقَالُوا : اللَّجَإَةُ الْبَحْرِيَّةُ لَهَا لِسَانٌ فِي صَدْرِهَا مِنْ أَصَابَتِهِ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ قَتَلَتْهُ قَالَهُ الدَّامِيرِيُّ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَذُو الْمَلَجِئِ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ التَّيَّابِ بَعَثَهُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَالتَّلَاجِئَةُ : الْإِكْرَاهُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ يُلَاجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ظَاهِرَهُ خِلَافُ بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : " هَذِهِ تَلَاجِئَةُ فَاشْهَدْ عَلَيْهِ غَيْرِي " التَّلَاجِئَةُ : تَفْعُلُ لِمَا مِنْهُ مِنَ الْإِلْجَاءِ كَأَنَّهُ قَدْ أَلَاجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ وَأُحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْذُرُهُ وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النَّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلَاجِئَةُ : أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضِ كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَارِثُهُ قَالَ : وَلَا تَلَاجِئَةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . يُقَالُ : أَلَلَكَ لَجَإُ يَا فُلَانُ وَاللَّجَإُ : الزَّوْجَةُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : اللَّجَإُ : الزَّوْجَةُ أَوْ جَبَلٌ وَأَيْضًا الْوَارِثُ وَلَجَإُ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ : أَسْنَدَهُ كَالْتَلَجَّاءِ وَتَلَجَّاءِ . وَتَلَجَّاءُ مِنْهُمْ : أَنْفَرْدَ وَخَرَجَ عَنْ زُمْرَتِهِمْ وَعَدَلَ إِلَى غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُ تَحَمَّصَ مِنْهُمْ .

ل ز أ .

لَزَّأَهُ أَيُّ الرَّجُلِ كَمَنْعَهُ : أَعْطَاهُ كَلَزَّأَهُ بِالْتَشْدِيدِ وَلَزَّأَهُ أَيُّ الْإِنَاءِ إِذَا مَلَأَهُ كَأَلَزَّأَهُ رُبَاعِيًّا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَلَزَّأَتْهُ الْإِنَاءُ فَتَلَزَّأَتْ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَتْ وَتَلَزَّأَتْ الْقِرْبَةُ كَتَوَزَّأَتْ أَيُّ امْتَلَأَتْ رِيًّا وَلَزَّأَ إِبْرَاهِيمَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَلَوْ قَالَ الْإِبِلُ كَانَ أَحْسَنَ : أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا بِالْكَسْرِ أَيُّ خَدَمَتِهَا كَلَزَّأَهَا تَلَزَّزَتْ وَلَزَّأَتْ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ يُقَالُ : قَبِحَ

ا أمّاً لَزَأَتْ به . وألَزَأَ غَنَمَهُ لو قال : الغَنَمَ كانَ أحسن : أشَدَّعَهَا من
المَرعى أو من العَلَف والظاهر أن الغَنَمَ مِثَالٌ وأن المرادَ الماشيةُ .
ل ط أ .

لَطَأَ بالأرضِ كَمَدَعٍ يَلْطَأُ وَلَطِئَ بالكسر مثل فَرَحَ يَلْطَأُ : لَصِقَ بها
لَطَأً بفتح فسكون مصدر الأول وَلُطِئَ كقُعود يقال : رأيتُ فلاناً لاطِئاً بالأرض ورأيتُ
الذئبَ لاطِئاً للسرقة . وَلَطَأْتُ بالأرض وَلَطِئْتُ أَي لَزَقْتُ . واللَّطَأُ
مُحرَكةٌ : الذئب والصيَّاد قال الشماخ :
فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ ... لَطَأَ بِصَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتٍ